



# دور الاعلام في اثارة طموحات الشباب

الدكتور : عمر الخطيب

الرياض

1408 هـ - 1987 م

# دور الاعلام

## في إثارة طموحات الشباب

الدكتور عمر الخطيب(\*)

يعرف (ايفيرت روجرز Rogers) الطموحات بأنها الحالات التي يتمنى الفرد تحقيقها في المستقبل<sup>(١)</sup> ويعدّ هذا المفهوم للأمان والآمال ذا أهمية خاصة للدول النامية التي تحتاج الى النهوض بشعوبها من حالة القدرية (Fatalism) والخوف من التغيير. فعاملا القدرية وغياب الرغبة في المكافأة المؤجلة (Lack of deferred gratification) اللذان يسيطران على الحياة الفكرية في الدول النامية يجعلان الشباب يفكر بصيغتي الماضي والحاضر أكثر مما يفكر بصيغة المستقبل<sup>(٢)</sup> وان ما تحتاجه الدول النامية هو تشجيع الطموحات على المستويين الشخصي والقومي.

يجب تعليم الشباب ضرورة التطلع الى المستقبل والسعي وراء تحقيق مستوى حياة أفضل والاستعداد للعمل من أجل تحقيق ذلك. فواجبهم كمواطنين يملئ عليهم التطلع الى التقدم وتحقيق القوة والعظمة لأمتهم.

وتوضح النتائج التي توصل اليها دافيد ماكليلاند ودانيل ليرنر وبول دويتشمان ان وسائل الاتصال لديها القدرة على إثارة طموحات وآمال

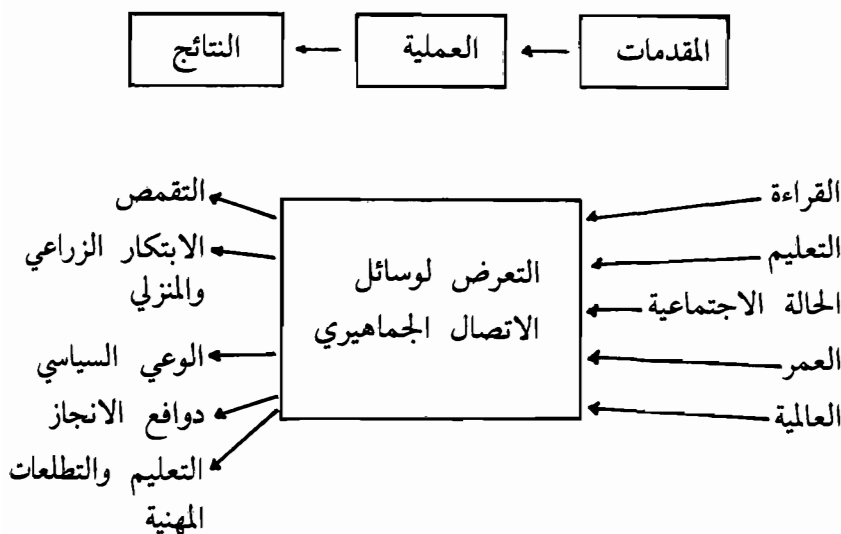
---

(\*) كلية الآداب. قسم الاعلام. جامعة الملك سعود. الرياض.

1- Everett M. Rogers, Modernization Among Peasants: The Impact of Communication (New York: Holt, Rinehart and Winston, Inc., 1969), p. 54.

2- Ibid., p. 36.

الشباب في الدول النامية<sup>(١)</sup>. وقد وضع ايفرت روجرز هذا النموذج لدور التعرض لوسائل الاتصال الجماهيري في التحديث معتمدا على نتائج ليرنر ودويتشمان<sup>(٢)</sup>:



(دور التعرض لوسائل الاتصال الجماهيري في التحديث)

1- McClelland, The Achieving Society; Lerner, The Passing of Traditional Society; Deutschmann, "The Mass Media in an Under Developed Village", Journalism Quarterly, XL (Winter, 1963), 27-35.

2- Rogers, op. cit., p. 102.

توضح المتغيرات الموضوعية في الجانب الأيمن من الشكل العناصر التي  
تحدد ما اذا كان الفرد سيكون من بين جمهور الاتصال الجماهيري ام لا  
ويشكل التعرض لوسائل الاتصال في هذا المثال عنصرا «مركزيا»، فهو يعد  
مؤشرا للاحتكاك برسائل ووسائل الاتصال والافكار المؤدية الى تقمص أكبر  
للأدوار التي تعرضها وسائل الاتصال، وتبني الأفكار الجديدة والمعرفة  
الأوسع والتطلعات الأقوى نحو مستوى حياة أفضل.

وتبدأ عملية التحديث باتصال جماهيري جديد ونشر أفكار ومعلومات  
جديدة تحفز الشباب كأفراد ومواطنين نحو الرغبة في اتباع مسلكيات  
جديدة.

ويمكن استغلال وسائل الاتصال الجماهيري في تعبئة طاقات الشباب  
(بدون خلق آمال لا يمكن تحقيقها) عن طريق العرض السليم لمجالات  
الاهتمام الجديدة. وفي حالة موقف المزارعين الهنود من الزمن المستقبل  
يقول (راو - Rao) انه عندما نجحت وسائل الاتصال في توسيع آفاقهم  
الزمنية والمكانية استطاع هؤلاء المزارعون فصل الماضي والحاضر والمستقبل  
والتفكير ضمن هذه العلاقات المتبادلة فالقول: «اذا كان ذلك صالحا  
لجدي فهو يصلح لي أيضا» يشير الى التمسك بالأسلوب التقليدي، فما  
لم تتوفر لدى الفرد القدرة على النظر الى المستقبل من خلال قياس وتقدير  
الحاضر بالنسبة للماضي، فمن المحتم ان تظل امكانيات النمو محدودة.  
و«التوجه نحو المستقبل (Future Orientation)» كما ينعكس في مقدرة  
الشباب على تخطيط وبرمجة المستقبل يعتمد أساسا على المعلومات المتوفرة  
لديه والتي تشكل أساساً لخطته<sup>(١)</sup>.

---

1- Y.V. Lakshmana Rao, Communication and Development (Minneapolis, Minn.: University of Minnesota Press, 1966), pp. 70-71.

ويوضح (راو) كيف ساهمت بعض وسائل الاتصال غير المقصودة في اثاره تطلعات سكان القرية، حين درس أحد أسباب التطلعات الجديدة التي ثارت في القرية للحصول على «بلوزة» معينة ارتدتها احدى بطلات الأفلام. فقد اضطر صاحب محل للخياطة الى مشاهدة جميع الأفلام السينمائية المعروضة في منطقة نصف قطرها ١٥ ميلا كي يستطيع تقليد زي البلوزة المطلوبة وبذلك ينقذ تجارته من الكساد. وكانت نساء القرية قد بدأت في طلب الحصول على بلوزة مماثلة لتلك التي ارتدتها بطلة الفيلم في مشهد معين بالذات وهنا نرى ان موقف صاحب محل الخياطة تجاه الأفلام السينمائية اقتضته دوافع اقتصادية اي أن تركيز اهتمامه على مشهد محدد قد أفسد عليه رغبة أخرى في الترفيه أو التسلية. ولكن نساء القرية واصلن اعتبار الأفلام السينمائية وسيلة للتسلية بدون ان يفتنن الى أنهن قد ساهمن فعلا في ازدهار تجارة أحد أفراد القرية وربما أكثر من واحد.

وقد تصرف رجال القرية على نفس المنوال فقد بدأوا في ارتداء قمصان ذات ياقات عالية كما ان اعدادا متزايدة منهم أخذوا يقلدون أزياء أهل المدينة فالتعرض لوسائل الاعلام أو لسكان المدينة قد يثير في نفوس الفلاحين الرغبة الكامنة في ارتداء ملابس أجمل وبذلك يخلق طلبا جديدا يؤدي بمرور الوقت الى توفير العرض لمواجهة هذا الطلب<sup>(١)</sup>

قد تكون القفزة واسعة بين الرغبة في ارتداء قميص جديد والتطلع الى تحقيق عظمة الأمة، ولكن بناء الطموحات القومية يعتبر واحدا من أهم الاستخدامات التي تتطلبها معظم الدول الحديثة من وسائل الاتصال الجماهيري ويشير (شرام) هنا الى الدور الذي قامت به وسائل الاتصال الجماهيري في الاتحاد السوفيتي حيث حفلت على مدى حقبة متوالية بأخبار

---

1- Rao, op. cit., pp. 50-51.

النمو القومي والتصنيع معمقة بذلك احساس شعوب الاتحاد السوفيتي المختلفة بالانتفاء الى دولة قوية تتجه نحو تحقيق اقتصاد أقوى وحياة أفضل<sup>(١)</sup>

ولا تخلو عملية اثاره تطلعات وأماني الشباب من المخاطر فكثيراً ما يتبين ان «اثارة هذه التطلعات والأماني أسهل بكثير من اشباعها»<sup>(٢)</sup> فبينما استطاعت الدول المتقدمة تحقيق المجتمع المشارك ( Participant Society ) كنتيجة للنمو البطيء للتحرك المادي والاجتماعي والنفسي عبر القرون، تلك القرون التي تلخصها كتب التاريخ بعبارات عصر الاستكشاف والنهضة والاصلاح والثورة الصناعية الخ، تهدف الدول النامية الى تحقيق هذه المراحل في بضعة عقود.

ولكن الرغبة في تحقيق تقدم سريع تنطوي على خطر أساسي وهو أن تأثير وسائل الاتصال سيعمل على زيادة الرغبات والمطالب الشعبية بشكل أسرع من قدرة النمو الاجتماعي والاقتصادي على اشباعها. ومن المرجح ان تنطوي عملية النمو على اختلالات حادة في التوازن نتيجة لرغبة الحكومة في تحقيق تقدم سريع ظاهر للعيان دون ان تولي اهتماما كافيا لاستمرارية هذا التقدم.

فسيطالب الشباب الذين حصلوا على مهارات جديدة بالحصول على فرص ملائمة لاستغلال قدراتهم بشكل منتج، كما سيطلب الفنيون بالحصول على آلات جديد للعمل عليها وسيطالب المهنيون بالحصول على

---

1 - Wilbur Shramm, Mass Media and National Development (Stanford, California: Stanford University Press, 1964), pp. 130-131.

2- Lerner, "Toward a Communication Theory of Modernization", in Pye (ed.), Communication and Political Development (Princeton, N.J.: Princeton University Press, 1963), p. 331.

فرص لممارسة مهنتهم. فاذا فشل المجتمع في توفير هذه الفرص واشباع هذه الاحتياجات فمن المحتم ان يواجه ما يسميه (ميليكان) و (بلاكمار) (Millikan and Blackmer) بـ "ثورة الاحباطات المتصاعدة (Revolution of Rising Frustrations)"<sup>(١)</sup>

ويمكن النظر الى انتشار الاحباط في المناطق التي ينخفض فيها معدل التقدم عن المستوى الذي يرغبه الشعب على انه حصيلة للخلل الحاد بين الانجازات والتوقعات وينشأ هذا الوضع عندما تزيد رغبات الكثيرين في مجتمع ما عن القدر الذي يمكنهم تحقيقه. وقد تمت معالجة هذا التفاوت في "نسبة الرغبة الى الحصول (Want/Get Ratio)" في دراسات اجتماعية عديدة من خلال مصطلحي الانجاز (Achievement) والطموح (Aspiration). كما عبر ليرنر عن هذه العلاقة في المعادلة التالية المقتبسة من معادلة (ويليام جيمس)<sup>(٢)</sup>

$$\frac{\text{الانجاز}}{\text{الطموح}} = \text{الاشباع}$$

ويتجلى الخلل الحاد في هذه العلاقة في المناطق التي تعاني من الاحباطات المتصاعدة. وفي هذه الأحوال يزداد المقام عن البسط بسرعة أكبر، فالطموحات تسبق الانجازات او الواقع في العديد من الدول النامية وحتى في الأحوال التي يحقق فيها المجتمع بعض التقدم نحو الهدف المنشود يشعر الكثيرون من الناس بعدم الرضا لأن ما يحصلون عليه أقل بكثير مما يتطلعون اليه. ويمكننا القول بأن التوقعات والتطلعات في بعض الدول

1- Max F. Millikan and Donald L.M. Blackmer (eds.), The Emerging Nations (Boston: Little Brown, 1961), p. 41.

2- William James, Psychology: Briefer Course (New York: Holt, Rinehart and Winston, Inc., 1923), p. 187.

النامية كانت عالية جدا بحيث ألغت الاحساس بتحقيق أي تقدم على الإطلاق<sup>(١)</sup>

وهكذا يعجز الواقع عن تحقيق الآمال ويصف (ليرنر) فترة الستينيات من هذا القرن بأنها فترة "ثورة الاحباطات المتصاعدة"<sup>(٢)</sup> ويقول (روجرز) ان قادة الدول النامية قد اكتشفوا ان وعودهم السياسية لم تكن سوى "كمبيالات عجزوا عن تسديدها" وبذلك ساد عدم الاستقرار السياسي في كثير من دول افريقيا وبعض دول آسيا وأمريكا اللاتينية وقد دفع ذلك بعض خبراء التنمية الى القول بأن التنمية تحتاج الى قدر معين من التطلعات اللازمة لبناء الدولة الحديثة ولكن الافراط في مثل هذه التطلعات يؤدي الى خلق جو من الاحباط العام يفضي بدوره الى نتائج مدمرة. وعن الأسباب التي تدفع بالآمال الى تجاوز الواقع في كثير من الدول الحديثة يقول (روجرز) ان استخدام وسائل الاتصال في الدول الأقل تقدما يتسم بالتالي:

ان وسائل الاتصال بصفاتها داعية لرغبات جديدة قد نجحت في تقديم رسالة الآفاق الأوسع، ولسوء الحظ لم تحقق وسائل الاتصال نفس النجاح والفعالية في شرح وتوضيح سبل تحقيق هذه الأهداف الجماهيرها. فقيام وسائل الاتصال مثلا بتعليم الفلاحين القراءة عن طريق الاستماع للدروس المذاعة بالراديو. أمر أكثر صعوبة من اظهار مزايا الحياة في المدينة.

ومن هنا تزداد الحاجة لاستغلال وسائل الاتصال الجماهيري كأدوات لتحقيق فعاليات التنمية (مثل تعليم القراءة والكتابة) يوما بعد يوم. فعندما تشجع وسائل الاتصال جماهيرها على ان ترغب في المزيد دون ان توضح

---

1- Lerner, "Toward a Communication Theory of Modernization in Pye (ed.), Communication and Political Development, p. 333.

2- Ibid., p. 349.



لهذه الجماهير كيفية الحصول على هذا المزيد (الانتاج الغذائي، الدخل الأعلى، التعليم الأفضل للأولاد) تكون النتيجة الحتمية هي الاحباط وليس التحديث<sup>(١)</sup>

وتنظر (ميد Mead) الى المسألة من زاوية نفسية فتقول: "يمكننا ان نتصور انه لا يوجد أي ضرر من زاوية الصحة العقلية في اثاره احتياجات ورغبات جمهور لا يشعر في ذلك الحين بتلك الرغبات والاحتياجات أو على الأقل لا يعيها أو يدركها جيدا. ان مثل هذه الاثارة من شأنها خلق الاستقرار والتنافر والتوتر فاذا تعذر تفريغ هذه التوترات كان لابد من توقع استمرار الاحباط، اما اذا أمكن توفير الوسائل اللازمة لذلك فسيكون من الممكن ترشيد هذا الاحباط ليصبح أساسا للسلوك الجديد المرغوب فيه، وفي حالة اثاره الرغبة في الحصول على آلات حديثة او طعام جديد او تعليم مجاني والعجز عن تحقيق ذلك بسبب الفقر أو عدم توفر الموظفين أو المستخدمين فلا بد اذن ان نتوقع الاحباط واحتمال الرجوع الى السلوك القديم الذي سيصبح عندها أقل تحقيقا للرضا مما كان في الماضي وهنا تتضح مخاطر عديدة، مثل خلق احتياجات ملموسة يصعب اشباعها في ظل الظروف القائمة. ولكن يمكن التخفيف من حدة هذه المخاطر عن طريق عدم الابتعاد عن الظروف المحلية القائمة وتركيز الجهد على ما هو ممكن، فيمكن مثلا تدريب المدرسين قبل بناء المدارس المحلية ويمكن البدء باستيراد البذور الجيدة قبل المباشرة بحملة دعاية لاستعراض مزاياها<sup>(٢)</sup>.

ويتبع (توفلر Toffler) نفس الاتجاه فيحذر من الافراط في اثاره احتياجات ورغبات الشباب الأمر الذي يؤدي الى انهيار الجسد تحت وطأة

1- Rogers, Modernization Among Peasants, pp. 12-13.

2- Margaret Mead (ed.), Cultural Patterns and Technical Change (Devanter, Holland: Ljsei Press, 1953), pp. 289-290.

الضغوط والى تشتيت العقل بسبب تراكم الأعباء عليه وهو يشير الى ان الاندفاع العشوائي وراء عجلة التغير لا يؤدي الى الاضرار بصحة الافراد الأقل قدرة على التكيف فحسب بل قد يؤدي أيضا الى الاضرار بمقدرتهم على التصرف السليم والشئ نفسه يمكن ان يقال بالنسبة للتقليل من الاثارة (Understimulation)؛ اذ يشير (توفلر) الى ان التجارب النفسية الفسيولوجية قد أثبتت بما لا يدعو الى الشك وجود ما يمكن تسميته "بالمدى التكيفي (Adaptive Range) الذي يؤدي تجاوزه علوا وانخفاضا الى تقويض قدرة الانسان على التأقلم" وعلى ذلك لا يمكن تحقيق التكيف أو التأقلم الناجح الا عندما يكون مستوى الاثارة - أي كمية التغير والجدّة - معقولا وبدون افراط في الزيادة او النقصان<sup>(١)</sup>

فصدمة المستقبل "Future Shock" كما يقول توفلر هي النتيجة الحتمية للافراط في الاثارة، ويحدث ذلك عندما يضطر الفرد الى التصرف بشكل يتجاوز مداه التكيفي<sup>(٢)</sup>

ان الصدمة الحضارية التي يصاب بها المسافر واحساسه بالغربة الشديدة حينها يجد نفسه فجأة في وسط حضاري غريب عنه تماما تعطينا المثل للافراط في الاثارة وانهايار المقدرة على التأقلم. ويعد ذلك شكلا من اشكال الفشل في التأقلم، وهذا بدوره رد فعل لمحاولة آنية غير ناجحة للتكيف مع البيئة الجديدة والمجتمع الجديد<sup>(٣)</sup>، فالشخص المصاب بصدمة حضارية يجد نفسه في موقف يضطر معه الى مواجهة احداث غير مألوفة وعلاقات وأشياء مفاجئة غير متوقعة ، واحساسه بالمفاجأة التامة الناجم عن

---

1- Alvin Toffler, Future Shock (New York: Random House, 1970), pp. 305-306.

2- Ibid., p. 306.

3- Ibid., p. 308.

الأوضاع الجديدة يؤثر على وعيه بالواقع من حوله، وهو يمتنى وجود البيئة الموثوقة وغير المتقلبة التي تسمح له باشباع احتياجاته النفسية والجسمية الهامة، لذلك يصبح الفرد مرتبكا وقلقا بل وكثيرا ما تسيطر عليه اللامبالاة<sup>(١)</sup>

ويقول (سليد Slade) ان هناك لغتين قويتين للتغيير تتوفر كلتاهما لدينا، فالأولى ترسل البيانات في حركة والثانية ترسل الصورة في حركة، الأولى هي الحاسب الالكتروني والثانية هي الفيلم والتلفزيون والقمر الصناعي<sup>(٢)</sup>. ويواجه مشاهدو التلفزيون في الدول النامية صدمة حضارية بسبب تعرضهم للكثير من البرامج والأفلام الأجنبية، ويقول (بارناو - Barnouw) ان هناك كثيرين من الفنانين والمدرسين والعاملين في مجال الخدمة الاجتماعية في العديد من الدول يعارضون التلفزيون الأمريكي " اذ يتولد لديهم الاحساس بأنه يتم اجتثاث الحضارة من اصولها"<sup>(٣)</sup>.

ويصف بعض كتاب العالم الثالث برامج التلفزيون الأمريكي بأنها شكل من اشكال الغزو الحضاري ويقول الكاتب البرازيلي (باولو فريرو Paulo Freiro) في كتابه "بيداغوجيا المظلومين Pedagogy of the Oppressed" عن الغزو الحضاري انه في حالة الغزو الحضاري يتسلل الغزاة الى المضمون الحضاري لمجموعة اخرى دوغما احترام لقدراتها وامكانياتها ويبدأون في فرض وجهة نظرهم على اولئك الذين يغزونهم وبذلك يكتبون قدرتهم على الخلق والابداع عن طريق منعهم من التعبير عن انفسهم<sup>(٤)</sup>

1- Ibid., pp. 308-309.

2- Mark Slade, Language of Change: Moving Images of Man (Toronto, Montreal: Holt, Rinehart and Winston of Canada, Limited, 1970), p. 5.

3- Erik Barnouw, The Image Empire (New York: Oxford University Press, 1970), p. 115.

4- Paulo Freiro, Pedagogy of the Oppressed, tr. by Myra Bergman Ramose (New York: Herder and Herder, 1970) p. 150.

وقد اثبت الواقع ان الأسعار المشجعة لبرامج التلفزيون الأمريكي في الخارج قد ادت في كثير من الحالات الى الحد من تطور المواهب والكفاءات المحلية المتخصصة في الانتاج التلفزيوني.

وقد قال كاتب ومخرج تلفزيوني كندي في خطاب له امام مجموعة من مديري التلفزيون الأمريكيين عام ١٩٦٦م لقد جعلتم من المستحيل علينا ان نكسب رزقنا. فولدي يعيش فكريا في الولايات المتحدة<sup>(١)</sup>

كذلك اتخذ (شيلر Schiller) موقفاً صلباً من الخطر الذي يهدد بقاء وسلامة التراث القومي والاقليمي والمحلي والقبلي للمجتمعات النامية:

اذا كان هنالك امل في الابقاء على تنوع الحضارات الموجودة في اي مكان على ظهر هذا الكوكب، فان مثل هذا الأمل يعتمد - الى حد كبير - على عزم وقدرة العشرات من الدول الضعيفة على الصمود امام اغراء السلع التي تقدمها مؤسسات الترفيه في الغرب مغلفة بورق السيلوفان البراق، وعلى اصرار هذه الدول على تطوير موادها الاذاعية مهما استغرقها ذلك من زمن<sup>(٢)</sup>.

ويوضح (شيلر - Schiller) مخاطر تقديم مطالب الاستهلاك في المراحل الأولى للتنمية الاقتصادية :

ان تشجيع النزعة الاستهلاكية (Consumerism) في العالم الفقير يهدد الطريق امام انتشار الاحباط على نطاق واسع ، هذا الى جانب وجود رأي عام قوي يشك في مرغوبة اتباع النمط الغربي في التنمية . فاثارة الرغبة

1- Barnouw, op. cit., p. 114.

2- Herbert Schiller, Mass Communications and American Empire (Boston: Beacon Press, 1971), pp. 121-122.

في حاجات الاستهلاك الفردي تحرم المشروعات العامة وامكانيات التطوير ذي المدى الطويل من المواد النادرة اللازمة لها. كذلك يزيد الميل الى الاستهلاك الرغبة الاكتسابية لدى الفرد، الأمر الذي لا ينسجم مع حاجة المجتمع للتعاون الجماعي الفعال<sup>(1)</sup>

كذلك يعد التراكم الزائد للمعلومات نتيجة اخرى للافراط في الاثارة، فاذا كان الافراط في الاثارة على المستوى الحسي يزيد من تشويه ادراكنا للواقع، فان الافراط في الاثارة المعرفية (Cognitive overstimulation) يتعارض مع قدرتنا على التفكير.

واذا وجد الفرد نفسه في موقف تتوالى فيه التغيرات والتطورات فان قدرته على التنبؤ الدقيق ستتحدر حتما ولن يكون قادرا على التقويم السليم الذي يعتمد عليه اي تصرف متعقل، ولتعويض ذلك ولرفع كفاءته الى المستوى الطبيعي سرة اخرى وجب عليه أن يجمع ويعالج قدرا من المعلومات اكثر من ذي قبل وان يحقق ذلك بسرعة اكبر.

باختصار: كلما ازدادت سرعة تغير البيئة ازدادت حاجة الشاب الى معلومات يعالجها من اجل اتخاذ قرارات سليمة وفعالة ولكن هناك قيوداً وحدوداً ثابتة لمقدرة الانسان على معالجة المعلومات، وقد اكتشف علماء النفس والاتصال ممن اجرؤا تجارب على ما اسماه "طاقة القنوات" Channel Capacity عند الكائن البشري.

ان الافراط في تحميل عقل الانسان بالمعلومات يؤدي الى انهيار النظام كله<sup>(2)</sup> لذلك من الضروري الا يثقل القائمون بالاتصال على جمهور الشباب

---

1- Ibid., pp. 114-115.

2 - Toffler, Op. cit., pp. 311-313.

بقدر كبير من المعلومات ويجب عليهم ان يحرصوا اثناء محاولتهم الاسراع بتحقيق التغيير في المجتمعات النامية على الا يرغموا المستقبلين على معالجة المعلومات بسرعة تزيد كثيرا عما كانت معتادة عليه في مجتمعاتهم السابقة ذات التطور البطيء.

لذلك يجب على الحكومات قبل ان تبدأ في اثارة تطلعات شبابها ان تدرس جيدا مدى الشوط الذي تستطيع قطعه في اتجاه تحقيق هذه التطلعات، كذلك الا تتكدس وسائل الاتصال بالكثير من المعلومات الزائدة عن الحاجة والا يقتصر استعمالها على اثارة رغبات الشباب وتشجيعهم على طلب المزيد، بل يجب ان توضح لهم كذلك كيفية رفع مستوى انجازاتهم، فاذا قامت الحكومات باثارة شهية الشباب دون اشباعها، فسوف يصعب عليها في المرة الثانية اثارة اهتمامهم او الحصول على استجابة سريعة منهم عندما تحتاج لذلك وتقتضي السياسة السليمة وجود قدر من التوافق بين ما يحفز الشباب على تحقيق ما يرغبون فيه وما يمكنهم ان يحصلوا عليه ولكننا نود ان نؤكد انه لا يمكن تحقيق التنمية مالم نبدأ اولاً في رفع مستوى طموحات الشباب وحفزهم للسعي وراء النمو القومي والحياة الأفضل.

## المراجع

- 1 Alvin Toffler, *Future Shock* (New York: Random House, 1970).
- 2 Erik Barnouw, *The Image Empire* (New York: Oxford University Press, 1970).
- 3 Everett M. Rogers, *Modernization Among Peasants: The Impact of Communication* (New York: Holt, Rinehart and Winston, Inc., 1969).
- 4 Herbert Schiller, *Mass Communications and American Empire* (Boston: Beacon Press, 1971).
- 5 Lerner, "Toward A Communication Theory of Modernization", in Pye (ed.), *Communication and Political Development* (Princeton N.J.: Princeton University Press, 1963).
- 6 Margaret Mead (ed.), *Cultural Patterns and Technical Change* (Devanter, Holland: LJsell Press, 1953).
- 7 Mark Slade, *Language of Change: Moving Images of Man* (Toronto, Montreal: Holt, Rinehart and Winston of Canada, Ltd., 1970).
- 8 Max F. Millikan and Donald L.M. Blackmer (eds.), *The Emerging Nations* (Boston: Little Brown, 1961).
- 9 Paulo Freire, *Pedagogy of the Oppressed*, trans. by Myra Bergman Ramose (New York: Herder and Herder, 1970).
- 10 Rao, Op. cit.
- 11 William James, *Psychology: Briefer Course* (New York: Holt, Rinehart and Winston, Inc., 1923).
- 12 - Wilbur Schramm, *Mass Media and National Development* (Stanford, California: Stanford University Press, 1964).